

## أَرْضُ السَّوَادِ : آلُ أَبِي جُبَارَةَ - وَائِلَةٌ

(أبياتٌ قَلَّتْها عند نزولنا لأول مرة في تلك المنطقة مع الشيخ الزداني في مجموعة من العلماء والدعاة في عام ١٣٩١هـ - ١٩٧١م . . وهي منطقة صخورها كثيرة سوداء ، وقد لجأنا إليها بعد تضييق الحكومة علينا بسبب توعيتنا للقبائل اليمنية ما بين صنعاء وصعدة بخطورة اتفاقية علمانية وقعتها الحكومة في عهد الرئيس الإيراني مع الشيوعيين في جنوب اليمن ، وتضمنت نصوصاً مناقضةً للشريعة الإسلامية ، وقد اجتمعت قبائل هذه المنطقة ، وأعلنت حمايتها لنا ، وكتبنا لنا وثيقة بذلك ، وأسستنا هناك معهداً ، وبقينا سنوات عديدة ، وانتشر الدعاة في وادي آل أبي جبارة ، ووادي أملح ، وفي آل مقبل وفي غيرها من مناطق وائلة ، ثم انتشروا في مدينة صعدة ، وانتشرت السنة بفضل الله تعالى ، وذلك قبل قدوم الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله من الدراسة في المدينة النبوية وقبل تأسيسه لمركز دماج بالقرب من مدينة صعدة)

لَا لَسْتُ أَنْسَاكَ يَا أَرْضَ السَّوَادِ وَلَوْ  
تَقَادَمَ الْعَهْدُ وَابْيَضَّتْ ثَنَائِيكَ  
مَشِيئَةُ اللَّهِ أَنْ كَانَتْ لَنَا وَزْرًا  
مَا عَادَ مَطْلَبُنَا فِي الْأَرْضِ إِلَّاكَ  
لَمَّا تَمَادَتْ لِنَقْضِ الشَّرْعِ شِرْذِمَةٌ  
شَاءَ الْإِلَهُ فَأَصْفَانَا وَأَصْفَاكَ

\* \* \*